

تفسير السعدي

2 ! @ 611 @ 2 ! أي : من الأمر الذي فزع الخلق لأجله . آمنون ، وإن كانوا يفرعون معهم . 2 ! 2 ! اسم جنس ، يشمل كل سيئة ^ (فكبت وجوهم في النار) ^ ، أي : ألقوا في النار على وجوهمهم ، ويقال لهم : 2 ! 2 ! . ^ (إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين * وأن أتلو القرآن فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل إنما أنا من المندرين * وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون) ^ أي : قل لهم يا محمد ! 2 ! 2 ! أي : مكة المكرمة ! 2 ! 2 ! وأنعم على أهلها ، فيجب أن يقابلوا ذلك بالشكر والقبول . ^ (وله كل شيء) ^ من العلويات والسفليات ، أتى به ، لئلا يتوهم اختصاص ربوبيته بالبيت وحده . 2 ! 2 ! ، أي : أبادر إلى الإسلام . وقد فعل صلى الله عليه وسلم ، فإنه أول هذه الأمة إسلاما ، وأعظمها استسلاما . ^ (و) ^ أمرت أيضا ! 2 ! 2 ! عليكم ! 2 ! 2 ! لتتهدوا به ، وتقتدوا وتعلموا ألفاظه ومعانيه ، فهذا الذي علي ، وقد أدبته . 2 ! 2 ! نفعه يعود عليه ، وثمرته عائدة إليه ! 2 ! 2 ! ، وليس بيدي من الهداية شيء . ^ (وقل الحمد لله) ^ الذي له الحمد في الأولى والآخرة ، ومن جميع الخلق . خصوصا أهل الاختصاص والصفوة من عباده ، فإن الذي وقع ، والذي ينبغي ، أن يقع منهم ، من الحمد والثناء على ربهم ، أعظم مما يقع من غيرهم لرفعة درجاتهم ، وكمال قربهم منه ، وكثرة خيراته عليهم . 2 ! 2 ! معرفة ، تدلكم على الحق والباطل . فلا بد أن يريكم من آياته ما تستنيرون به في الظلمات . ^ (ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة) ^ . سورة القصص ^ (طسم * تلك آيات الكتاب المبين